

The Role of The School Principal's Strategic Vision in Achieving Organizational Excellence: An Analytical Study of Secondary Schools

Ms. Sondos Naif Ezzdeen Alulaime

Jordan

Received:

29/03/2024

Revised:

28/04/2024

Accepted:

13/05/2024

Published:

30/11/2024

* Corresponding author:

sundusalemi@gmail.com

[m](https://doi.org/10.26389/AJSRP.E290324)

Citation: Alulaime, S. N.

(2024). The Role of The School Principal's Strategic Vision in Achieving Organizational Excellence: An Analytical Study of Secondary Schools.

Journal of Educational and Psychological Sciences, 8(11), 34 – 47.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.E290324>

[AJSRP.E290324](https://doi.org/10.26389/AJSRP.E290324)

2024 © AISRP • Arab

Institute of Sciences &

Research Publishing

(AISRP), Palestine, all

rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study aimed to investigate the role of strategic vision of school principals in achieving organizational excellence: an analytical study of secondary schools. The descriptive analytical method was used, and the study community included all principals of government and private secondary schools affiliated with the Directorate of Ain Al-Basha, totaling (37) principals according to the annual report issued by the Ministry of Education for the year (2023). The study tool was distributed to all members of the study community. The study results showed that the level of possession of secondary school principals in Ain Al-Basha for strategic vision was moderate, with "Improving the quality of education" dimension ranked first with a high level, followed by "Developing teachers and staff" dimension with a moderate level, and finally "Enhancing the school environment" dimension with a moderate level. The level of organizational excellence among secondary school principals in Ain Al-Basha was also moderate, with "Institutional reputation" dimension ranked first with a high level, followed by "Interaction with the community", and there were no statistically significant differences in respondents' estimates regarding the strategic vision of secondary school principals attributed to gender and years of experience, as well as no statistically significant differences in respondents' estimates regarding the level of organizational excellence of secondary school principals attributed to gender and years of experience. There was a positive correlation between the strategic vision of the school principal and achieving organizational excellence. The study concluded with a set of recommendations, including organizing various community events and activities, such as open days at the school, workshops for parents, and meetings for the local community, to encourage effective participation by community members in school affairs.

Keywords: Strategic Vision, Organizational Excellence.

دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي:

دراسة تحليلية للمدارس الثانوية

أ. سندس نايف عز الدين العلمي

الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استقصاء دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة تحليلية للمدارس الثانوية، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ضمّ مجتمع الدراسة الحالية جميع مدراء المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء عين الباشا، ويبلغ عددهم (37) مديراً ومديرة حسب التقرير السنوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم لعام (2023). وتم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا للرؤية الاستراتيجية كان متوسطاً، حيث جاء في المرتبة الأولى البعد "تحسين جودة التعليم" بمستوى مرتفع، تلاه بعد "تطوير المعلمين والموظفين" بمستوى متوسط، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد "تعزيز البيئة المدرسية" بمستوى متوسط. كما جاء مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا بمستوى متوسطاً، وجاء في المرتبة الأولى البعد "السمعة المؤسسية" وبمستوى مرتفع. وتلاه بعد "التفاعل مع المجتمع"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدراء المدارس الثانوية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المستجيبين حول مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي وتحقيق التميز التنظيمي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها: تنظيم فعاليات وأنشطة مجتمعية متنوعة، مثل يوم مفتوح في المدرسة، وورش عمل لأولياء الأمور، واجتماعات للمجتمع المحلي، وذلك لتشجيع المشاركة الفعالة من جانب أفراد المجتمع في شؤون المدرسة.

الكلمات المفتاحية: الرؤية الاستراتيجية، التميز التنظيمي.

1- المقدمة.

تمثل الرؤية الاستراتيجية تصوراً شاملاً وطويل المدى لأهداف المؤسسات والسُّبُل التي يمكن من خلالها تحقيقها، فهي توجه استراتيجيات الشركة وتوجهاتها، وتمكن المنظمة من استشراف التغييرات في البيئة والتكيف معها، وتحديد الأهداف والأولويات بوضوح، وتوجيه توجيه الموارد نحو تحقيق تلك الأهداف بكفاءة وفعالية.

في ظل ذلك تسعى العديد من المؤسسات التعليمية إلى تطوير الرؤية الاستراتيجية بهدف تحقيق التميز التنظيمي كهدف أساسي يساهم في تحسين جودة التعليم وتطوير البيئة التعليمية، ويمثل التميز التنظيمي مفهوماً شاملاً يتجاوز مجرد تحقيق النتائج الأكاديمية المرجوة، ليشتمل كذلك تطوير مهارات الطلاب الحياتية والاجتماعية والعقلية، بالإضافة إلى بناء قيم وسلوكيات إيجابية، وما يميز مؤسسات تعليمية عن غيرها من المؤسسات هو التزامها بروح الابتكار والتطوير المستمر، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي وتعزز مشاركة جميع أفراد الطاقم التعليمي والطلاب وأولياء الأمور (اليحمدي، 2023). ويعتبر دور المدير المدرسي واضحاً وحيوياً في تحقيق التميز التنظيمي داخل المؤسسة التعليمية، ومن أهم الأدوات التي يمكن للمدير المدرسي الاستناد إليها لتحقيق هذا الهدف هي الرؤية الاستراتيجية، حيث تمثل الرؤية الاستراتيجية خارطة طريق تحدد الأهداف الطويلة المدى والخطط الفعالة لتحقيقها، ويتم من خلالها تحديد المسار الذي يجب أن تسلكه المدرسة نحو التميز والتفوق التربوي، في ظل ذلك يتحمل المدير المدرسي مسؤولية قيادة وتوجيه عملية وضع وتنفيذ هذه الرؤية (العلوي، 2018).

إن تحقيق التميز التنظيمي في المدارس يُعتبر أمراً بالغ الأهمية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية بشكل فعال، وحيث يتطلب هذا التميز مجموعة من المتطلبات التنظيمية التي يجب أن تتوافر في بيئة المدرسة، والتي تشمل الجوانب المؤسسية والتنظيمية والإدارية، من بين هذه المتطلبات يأتي دور الرؤية الاستراتيجية لمدير المدرسة كعامل ضروري لتحقيق التميز التنظيمي (غريب، 2017). وتمثل أهمية الرؤية الاستراتيجية لمدير المدرسة في توجيه الجهود نحو تحقيق أهداف محددة ومستقبلية للمؤسسة التعليمية، فالرؤية الاستراتيجية تمثل الاتجاه الذي تريد المدرسة أن تسلكه لتحقيق التميز والنجاح على المدى الطويل، وهي توجهات تحدد السبيل الذي يجب اتباعه لتحقيق النجاح وتطوير العملية التعليمية بشكل مستمر (سليمان، 2017).

تقوم الرؤية الاستراتيجية كذلك بتوجيه جهود جميع أفراد المدرسة نحو الأهداف المحددة، وتحفزهم على تحقيق أفضل أداء ممكن، فهي تعزز الشعور بالانتماء والتوجه نحو النجاح، كما تساعد في تحفيز الموظفين والطلاب على تحقيق أعلى مستويات الأداء والإنجاز (الصبيحات، 2023). بالإضافة إلى ذلك، تُعتبر الرؤية الاستراتيجية أداة قيادية فعالة تساعد مدير المدرسة على اتخاذ القرارات الصائبة والاستراتيجية التي تساهم في تحقيق الأهداف المنشودة، فهي توجه الجهود والموارد نحو الأولويات الحقيقية والأهداف الاستراتيجية التي ينبغي التركيز عليها لتحقيق التميز التنظيمي (الصغار، 2015).

من ثم، يتحدد دور مدير المدرسة في تحديد الرؤية الاستراتيجية للمدرسة وتوجيه الجهود نحو تحقيقها، حيث يعتبر محوراً أساسياً لتحقيق التميز التنظيمي، فالمدير بصفته القائد يتحمل المسؤولية الرئيسية عن وضع الرؤية وتوجيه العملية التعليمية بما يتماشى معها، وتوفير الدعم والإشراف اللازمين لضمان تنفيذها بشكل فعال، بالاعتماد على الرؤية الاستراتيجية (عبيدات، 2017). كما يتمكن مدير المدرسة من بناء فريق عمل متميز وملتمزم بتحقيق الأهداف المحددة، ويساهم في تعزيز ثقافة التميز التنظيمي داخل المدرسة، كما يتولى المدير دوراً مهماً في تحفيز وتحفيز الكوادر التعليمية والإدارية وتحفيزها على الابتكار والتطوير المستمر للعملية التعليمية (بورشيك، 2019).

2-1- مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثة ك معلمة في إحدى المدارس الحكومية حاليًا والعديد من المدارس الخاصة سابقًا، فقد لاحظت أن الإدارة المدرسي تلعب دورًا كبيرًا في وضع الحدود والمعالم الأساسية لتحقيق الأهداف التنظيمية والتربوية في المجتمع المدرسي.

- لذا تسعى هذه الدراسة للكشف عن تأثير رؤية المدير المدرسي في توجيه وتحفيز أعضاء الهيئة التعليمية نحو تحقيق الأهداف التنظيمية والمؤسسية.

- تحليل العناصر الرئيسية لرؤية المدير المدرسي، بما في ذلك الأهداف الطويلة الأمد، وكيفية توجيهها لتحقيق التميز التنظيمي.

- استكشاف كيفية تفاعل الهيكل التنظيمي للمدرسة مع الرؤية الاستراتيجية المحددة من قبل المدير المدرسي، وما إذا كان يدعم هذا الهيكل تحقيق التميز أم يعوقه.

- تقييم مدى تبنى أعضاء الهيئة التعليمية لرؤية المدير وتطبيقها في سياق العمل اليومي، وكيفية تأثير ذلك على النتائج التنظيمية.

- تحليل العوامل الثقافية والبيئية التي قد تؤثر على فعالية رؤية المدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، بما في ذلك تقبل المجتمع المحلي ودعمه لتلك الرؤية.
- تقديم اقتراحات عملية لتحسين فعالية دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، بناءً على النتائج والتوصيات المستنتجة من الدراسة التحليلية.

3-1- أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- 1- ما مستوى امتلاك مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا للرؤية الاستراتيجية؟
- 2- ما مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا؟
- 3- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟
- 4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات المستجيبين حول التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟
- 5- ما دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي؟

4-4- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن مستوى امتلاك مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا للرؤية الاستراتيجية.
2. التعرف على مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا.
3. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.
4. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في تقديرات المستجيبين حول التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة.
5. التعرف على دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي.

5-4- أهمية الدراسة

ستنبع أهمية الدراسة من جانبها النظري والتطبيقي، هما:

• الأهمية النظرية:

بعد الاستقصاء الأولي الذي قامت به الباحثة حول موضوع الدراسة؛ لاحظت وجود ندرة في الدراسات التي أجريت حوله، لذا فإن من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في القاء الضوء على دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، كما يُؤمل أن تقدم هذه الدراسة معلومات قيمة وجديدة تفيد المكتبة العربية عامة والبيئة الأردنية خاصة حول موضوعاتها بشكل يوضح ويعمق معرفة المهتمين في هذا المجال. وتبسيط الضوء على دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في فهم أعمق للعوامل التي تؤثر على تحسين الجودة التعليمية في المدارس الثانوية، وتوفير إطار نظري يساعد على تحليل كيفية تأثير الرؤية الاستراتيجية للمدير على عملية صنع القرارات وتحقيق التميز التنظيمي والتنظيمي داخل المؤسسة التعليمية.

• الأهمية العملية:

تكمُن أهمية الدراسة في محاولتها التعرف على أهمية دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، الدراسة التحليلية التي تحمل عنوان "دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، كما يمكن أن توفر هذه الدراسة توجيهات عملية للمديرين بشأن تطوير رؤيتهم الاستراتيجية لتحقيق التميز التنظيمي والتنظيمي، مما يمكنهم من تحسين أداء مؤسساتهم التعليمية. كما ستسلط الدراسة الضوء على العوامل والاستراتيجيات الفعالة التي يمكن للمديرين المدرسيين اعتمادها لتحسين الجودة التعليمية وتحقيق التميز في البيئة المدرسية.

6-1- حدود الدراسة

تحدد نتائج الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة تحليلية للمدارس الثانوية
- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على جميع مدرء المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء عين الباشا.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024/2023.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء عين الباشا.

7-1- التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

ستشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

- الرؤية الاستراتيجية اصطلاحاً: هي رؤية أو تصور مستقبلي طموح يتمثل في الهدف الطويل الأجل الذي تسعى إليه المؤسسة أو المنظمة، تعكس الاتجاه الذي تتطلع المؤسسة إلى تحقيقه في المستقبل، وتحدد الغايات والأهداف التي تسعى لتحقيقها على المدى البعيد (آل حمود، 2020).
- وتعرف إجرائياً: هي تصور مستقبلي يحدده مدير المدرسة لتوجيه الجهود نحو أهداف طموحة تسعى المدرسة لتحقيقها على المدى الطويل ويظهر من خلال الدرجة الكُليّة التي حصل عليها المفحوصون على مقياس الرؤية الاستراتيجية.
- التميز التنظيمي اصطلاحاً: هو قدرة المؤسسة أو المنظمة على تحقيق أداء متميز ونتائج متفوقة في مجال عملها مقارنة بالمنافسين في السوق أو في مجال النشاط ذاته، يتضمن التميز التنظيمي تحقيق مستويات عالية من الكفاءة والفعالية في الأداء (العوفي، 2023).
- ويعرف إجرائياً: هي الدرجة الكُليّة التي حصل عليها المفحوصون على مقياس التميز التنظيمي.

2- الدراسات السابقة.

- هدفت دراسة اليحمدي (2023) للتعرف على درجة ممارسة مهارات التخطيط الاستراتيجي المدرسي لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان، وتحقيقاً لهدف الدراسة تم بناء أداة مكونة من (23) عبارة موزعة على أربعة محاور وهي (الرؤية والرسالة وتحليل البيئة الداخلية والخارجية للمدرسة) وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها وطبقت الأداة على عينة عشوائية مكونة من (90) من مديري ومديرات مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط بسلطنة عمان، أجابت الدراسة على درجة ممارسة مديري المدارس لمهارات التخطيط الاستراتيجي المدرسي في محافظة مسقط في سلطنة عمان وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود اهتمام من قبل مديري المدارس في تطبيق مهارات التخطيط الاستراتيجي، وأوصى الباحثان بضرورة عمل دورات تدريبية لتوضيح أهمية تطبيق التخطيط الاستراتيجي في العملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي.
- هدفت دراسة عاشور (2019) إلى التعرف على دور مدير المدرسة والدور المهم والفاعل كقائد في نجاح المدرسة التي يتولى إدارتها، استخدمت الدراسة المنهج النوعي من خلال الرجوع للدراسات السابقة، أوضحت نتائج الدراسة أنه من خلال أسلوب القيادة الناجح الذي يعمل به على إرساء علاقات إيجابية مع المعلمين ويثير حوافزهم للعمل، ويراعي معنوياتهم من خلال إشراكهم في العمل وتحمل المسؤولية والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم وتوجيهاتهم، وتحقيق كل هذا يعد أحد الأهداف الكبرى لإدارة المدرسة وحسن تسييرها مديرها الذي يتولى القيادة الإدارية والتربوية في مدرسته.
- هدفت دراسة سليمان (2017) إلى الكشف عن درجة التمكين الإداري المدرسي كألية لتحقيق التميز التنظيمي بالتعليم العام المصري. واستخدم البحث المنهج الوصفي وأسلوب السيناريوهات من خلال وصف الواقع الراهن والاتجاهات العامة وفهم ديناميكية النسق والقوى المحركة له وتحديد السيناريوهات البديلة. ونتيجة لاستخدام أسلوب السيناريوهات جاءت بعض النتائج في مجملها توافر متطلبات تحقيق أبعاد التمكين الإداري المدرسي بالتعليم العام. ومزيد من التجويد للعمل المدرسي بما يدعم تحقيق التميز التنظيمي بالتعليم العام. وأيضاً توافر فريق إداري مدرسي قادر على الإبداع الإداري. وممارسة العاملين بالمدرسة للصلاحيات الممنوحة لهم بكفاءة. وارتفاع مستوى الرغبة في الإنجاز والنجاح لدى فريق العاملين بالمدرسة. وندرة الصراع التنظيمي بالتعليم العام. وأخيراً أوضح القدرة التنافسية لمدارس التعليم العام المصري. وأوصى البحث بضرورة استفادة المسؤولين بإدارة التربية والتعليم بمجموعة من السيناريوهات المستقبلية التي تدعم تحقيق التمكين الإداري المدرسي. والعمل على دعم توفير أحد متطلبات التميز التنظيمي وهو التمكين الإداري المدرسي.

- وهدفت دراسة الصبيحات (2023) للكشف عن البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق وعلاقتها بالتميز المؤسسي في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. وبلغت العينة (350) معلما ومعلمة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة التي تكونت من محورين البراعة التنظيمية، التميز المؤسسي). وبعد التأكد من صدقها وموثوقيتها. تكونت الاستبيان من جزئين في جزئها الأول من (26) عبارة تقيس البراعة التنظيمية، بينما يتكون الجزء الثاني من (25) عبارة تقيس التميز المؤسسي. وأظهرت النتائج أن توفر البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة المفرق جاءت بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخدمة، ولصالح أقل من عشر سنوات ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري المؤهل العلمي ولصالح البكالوريوس. كما أظهرت النتائج أن مستوى التميز المؤسسي جاء بمستوى متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري الجنس وسنوات الخدمة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيرات المؤهل العلمي، ولصالح البكالوريوس، وتبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين البراعة التنظيمية ومستوى التميز المؤسسي، وفي ضوء النتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة العمل على زيادة الوعي بأهمية توفر البراعة التنظيمية، والتميز المؤسسي داخل المدرسة.

2-2-التعليق على الدراسات السابقة:

- تتفق جميع الدراسات السابقة في التركيز على الإدارة المدرسية كعنصر أساسي لتعزيز الأداء المدرسي وتحقيق التميز التنظيمي، حيث تسلط الضوء على ممارسات المدير ودوره في تحسين جودة التعليم. كما تشترك الدراسات في استخدام المنهج الوصفي التحليلي أو النوعي لاستكشاف الموضوعات المتعلقة بالإدارة المدرسية. علاوة على ذلك، تناولت جميعها متغيرات ذات صلة مثل التخطيط الاستراتيجي، القيادة، التمكين الإداري، والبراعة التنظيمية، مما يعكس توجهاً بحثياً متكاملاً في مجال الإدارة المدرسية.

- هناك اختلافات واضحة في محاور الدراسات؛ فقد ركزت كل دراسة على زاوية معينة؛ فبينما تناولت دراسة اليجمدي التخطيط الاستراتيجي، ركزت دراسة عاشور على القيادة الفاعلة، ودراسة سليمان على التمكين الإداري، بينما تناولت الصبيحات البراعة التنظيمية. أما الدراسة الحالية فتميزت بدراستها للرؤية الاستراتيجية كعنصر محوري في تحقيق التميز التنظيمي. كذلك تختلف الدراسات في أدوات القياس المستخدمة، حيث اعتمدت بعضها على استبانات مقننة وأخرى على الأدبيات السابقة أو السيناريوهات المستقبلية، مما يعكس تنوعاً منهجياً واضحاً.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من حيث تصميم أدوات قياس شاملة تراعي الأبعاد المختلفة للرؤية الاستراتيجية والتميز التنظيمي. كما عززا منهجيتها باستخدام أساليب مبتكرة مثل السيناريوهات المستقبلية لاستشراف فرص تحسين الأداء المدرسي. ومن خلال ربط مفاهيم القيادة والبراعة التنظيمية بالرؤية الاستراتيجية، يمكن للدراسة أن تعزز من فهم العوامل المؤثرة على التميز التنظيمي وتساهم في سد الفجوة البحثية على المستوى المحلي.

- تتميز الدراسة الحالية بعدة نقاط؛ مقارنة بالدراسات السابقة، من أهمها التركيز على الرؤية الاستراتيجية كموضوع مستقل وربطها بشكل مباشر بتحقيق التميز التنظيمي في المدارس الثانوية. كما أنها تقدم مساهمة بارزة من خلال سياقها المحلي في لواء عين الباشا، مع استهداف جميع مديري المدارس الثانوية في المنطقة، مما يجعل النتائج أكثر شمولية ودقة. إضافة إلى ذلك، تضمنت توصيات عملية لتعزيز التفاعل المجتمعي من خلال فعاليات وأنشطة موجهة، وهو ما لم يتم التركيز عليه بشكل مباشر في الدراسات الأخرى.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

1-3- منهج الدراسة:

عمدت هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره النهج الأكثر ملائمة للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أغراضها والمتمثلة في التعرف على دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي في المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء عين الباشا.

2-3- مجتمع الدراسة وعينتها:

ضمَّ مجتمع الدراسة الحالية جميع مدراء المدارس الثانوية الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء عين الباشا، ويبلغ عددهم (37) مدير ومديرة حسب التقرير السنوي الصادر عن وزارة التربية والتعليم لعام (2023). وتم توزيع أداة الدراسة على جميع أفراد مجتمع الدراسة والجدول الآتي يوضح وصف عينة الدراسة حسب خصائصها الشخصية والوظيفية.

جدول (1): وصف عينة الدراسة حسب خصائصها الشخصية والوظيفية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	16	43.2
	أنثى	21	56.8
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	13.5
	من 5 سنوات - 9 سنوات	13	35.1
	10 - 14 سنة	12	32.4
	15 سنة فأكثر	7	18.9
المجموع		37	100%

3-3-3 أداة الدراسة

أُستخدمت الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات اللازمة من عينة الدراسة باعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة. وتم تطوير عبارات الاستبانة بالرجوع إلى الدراسات السابقة ذات الصلة، كدراسة عاشور (2019) ودراسة اليمحمدي (2023)، ودراسة (Dede, Eisenkraft, & Frumin, 2016) ودراسة (Harris & Jones, 2012)، ودراسة العلي (2018). وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: الأسئلة المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة (الجنس، سنوات الخبرة).
القسم الثاني: تضمن العبارات الخاصة بقياس الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي، موزعة إلى ثلاثة أبعاد: تحسين جودة التعليم، تعزيز البيئة المدرسية، تطوير المعلمين والموظفين.
القسم الثالث: اشتمل على العبارات الخاصة بقياس التميز التنظيمي موزعة إلى بعدين، هما: التفاعل مع المجتمع، السمعة المؤسسية.

3-3-3-1-1 صدق الأداة

تم التأكد من صدق الأداة من خلال:

- أ- صدق المحتوى: بعد تطوير عبارات الاستبانة بالرجوع إلى الدراسات السابقة، تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على عدداً من أصحاب الخبرة والاختصاص في الإدارة المدرسية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية. بهدف ضمان السلامة اللغوية والعلمية لعبارات الأداة. وتكرم المحكمين مشكورين باقتراح جملة من التعديلات المتمثلة في إضافة أو حذف أو إعادة صياغة بعض العبارات، وتم الأخذ بهذه التعديلات وإجراء اللازم لتخرج الاستبانة بصورتها النهائية مكونة من (41) عبارة.
- ب- صدق البناء: بعد الحصول على الاستبانة بصورتها النهائية تم تطبيقها واستخراج معامل ارتباط كل عبارة والبعد المنتمئة إليها والدرجة الكلية، حيث تحذف العبارات ذات معامل الارتباط الذي يقل عن (0.30) ويزيد عن (0.80)، والجدول الآتي يوضح نتائج التحقق من صدق البناء.

جدول (2): مؤشرات صدق البناء لعبارات المتغير المستقل "الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي"

العبارة	ارتباطها والبعد	ارتباطها والدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها والبعد	ارتباطها والدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها والبعد	العبارة
1	.343**	.513**	9	.343**	.653**	17	.471**	.689**
2	.381**	.599**	10	.339**	.636**	18	.461**	.617**
3	.368**	.661**	11	.454**	.651**	19	.475**	.552**
4	.340**	.616**	12	.438**	.745**	20	.343**	.631**
5	.351**	.548**	13	.431**	.752**	21	.381**	.652**
6	.361**	.442**	14	.338**	.588**	22	.368**	.534**
7	.305**	.582**	15	.454**	.654**			
8	.497**	.586**	16	.427**	.708**			

* دال عند مستوى (0.05) ** دال عند مستوى (0.01)

توضح نتائج جدول (2) أن قيم معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) وضمن المجال المقبول

إحصائياً مما يعني أنها جميعها تتمتع بصدق البناء وبالتالي لم تُحذف أي عبارة من عبارات المتغير المستقل "الرؤية الاستراتيجية".

جدول (3): مؤشرات صدق البناء لعبارات المتغير التابع "التميز التنظيمي"

العبارة	ارتباطها والبعد	الدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها والبعد	الدرجة الكلية	العبارة	ارتباطها والبعد	الدرجة الكلية
1	.494**	.601**	8	.510**	.645**	15	.636**	.732**
2	.634**	.732**	9	.347**	.798**	16	.464**	.631**
3	.679**	.785**	10	.459**	.721**	17	.678**	.722**
4	.676**	.764**	11	.488**	.658**	18	.488**	.641**
5	.690**	.726**	12	.507**	.658**	19	.688**	.776**
6	.494**	.559**	13	.551**	.762**			
7	.564**	.647**	14	.562**	.772**			

** دال عند مستوى (0.01) * دال عند مستوى (0.05)

توضح نتائج جدول (3) أن قيم معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.01) وضمن المجال المقبول إحصائياً مما يعني أنها جميعها تتمتع بصدق البناء وبالتالي لم تُحذف أي عبارة من عبارات المتغير التابع "التميز التنظيمي".

2-3-3- ثبات الأداة

تم اختبار ثبات أداة الدراسة باستخراج معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد ومتغيرات الدراسة. حيث يمكن الحكم على تمتع البعد أو المتغير بالثبات إذا كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا أكبر من (0.60). والجدول الآتي يبين تلك القيم.

جدول (4): قيم معاملات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المتغير المستقل: الرؤية الاستراتيجية	عدد العبارات	معامل كرونباخ ألفا
المتغير المستقل: الرؤية الاستراتيجية	22	0.941
تحسين جودة التعليم	6	0.803
تعزيز البيئة المدرسية	8	0.830
تطوير المعلمين والموظفين	8	0.865
المتغير التابع: التميز التنظيمي	19	0.894
التفاعل مع المجتمع	10	0.721
السمعة المؤسسية	9	0.817

يتبين من الجدول (4) أن معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد المتغير المستقل "الرؤية الاستراتيجية" كانت ضمن المجال (0.803-0.865)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمتغير المستقل ككل (0.941) وجميعها أكبر من (0.60). كما تراوحت قيم معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد المتغير التابع "التميز التنظيمي" كانت ما بين (0.721-0.817)، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمتغير التابع ككل (0.894) وجميعها أكبر من (0.60). مما يعني أن جميع أبعاد ومتغيرات الدراسة تتمتع بمعامل ثبات جيد.

4-3- تصحيح الأداة:

أعتمدت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لتقدير استجابات المبحوثين نحو عبارات ومتغيرات الدراسة. ولغايات التحليل الإحصائي خصص وزن لكل بديل من البدائل الخمسة على النحو الآتي: (1=موافق بدرجة منخفضة جداً)، (2=موافق بدرجة منخفضة)، (3=موافق بدرجة متوسطة)، (4=موافق بدرجة كبيرة)، (5=موافق بدرجة كبيرة جداً). ولتوصيف المتوسطات الحسابية، تم استخدام معادلة المدى، وهي:

المدى = (القيمة العليا في المقياس (5) - القيمة الدنيا في المقياس (1)) / عدد المستويات المصححة (3) = (5-1) / 3 = 1.33، وبذلك

يكون تصنيف المتوسطات الحسابية كما يلي:

- المستوى المنخفض: يكون المتوسط الحسابي (أقل من 2.34)
- المستوى المتوسط: تتراوح قيم المتوسط الحسابي ما بين (2.34-3.67)
- المستوى المرتفع: يساوي المتوسط الحسابي أو يزيد عن (3.68)

الأخيرة جاءت العبارة " يضع أساليب لاستخدام أساليب تقييم فعالة ومتنوعة لتقييم تحصيل الطلبة" بمتوسط حسابي (3.43) ومستوى متوسط.

1-4-2- البعد الثاني: تعزيز البيئة المدرسية

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تعزيز البيئة المدرسية مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	يهتم بجودة وسلامة المرافق المدرسية.	3.89	0.70	1	مرتفع
8	يسعى لإيجاد بيئة تعلم محفزة وآمنة.	3.81	0.97	2	مرتفع
13	تشجيع مشاركة أولياء الأمور في صنع القرارات المدرسية.	3.70	0.66	3	مرتفع
7	يهتم المدير بتوفير مرافق وموارد تدعم العملية التعليمية.	3.68	0.85	4	مرتفع
10	يشجع على تعزيز قيم التفاعل والاحترام في المدرسة.	3.62	1.11	5	متوسط
9	يعتم بتعزيز الاندماج والتواصل الفعال بين المعلمين والطلبة وأولياء الأمور.	3.57	1.01	6	متوسط
11	تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في نشاطات المدرسة.	3.49	0.69	7	متوسط
12	إقامة لقاءات دورية لتبادل المعلومات بين المدرسة وأولياء الأمور.	3.19	0.81	8	متوسط
	تعزيز البيئة المدرسية	3.62	0.39		متوسط

تفيد نتائج جدول (7) أن مستوى امتلاك مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا لمهارات تعزيز البيئة المدرسية كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.62) والانحراف المعياري (0.39). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين (3.19-3.89). وفي المرتبة الأولى جاءت العبارة " يهتم بجودة وسلامة المرافق المدرسية" بمتوسط حسابي (3.89) ومستوى مرتفع، تلتها العبارة " يسعى لإيجاد بيئة تعلم محفزة وآمنة" بمتوسط حسابي (3.81) ومستوى مرتفع. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة " إقامة لقاءات دورية لتبادل المعلومات بين المدرسة وأولياء الأمور" بمتوسط حسابي (3.19) ومستوى متوسط.

1-4-3- البعد الثالث: تطوير المعلمين والموظفين:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات تطوير المعلمين والموظفين مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
19	يساهم بتقديم الدعم والتوجيه للمعلمين الذين يحتاجون إلى تحسين أدائهم.	3.97	1.19	1	مرتفع
20	يعزز مشاركة المعلمين في ورش العمل حول تبادل الأفكار والتجارب التدريسية.	3.95	0.91	2	مرتفع
17	يشجع على روح الابتكار والتحسين المستمر.	3.86	0.82	3	مرتفع
18	يجري تقييم دوري لأداء المعلمين وتوفير ردود فعل بناءة.	3.84	1.09	4	مرتفع
22	يدعم المعلمين لتحقيق التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية.	3.62	1.28	5	متوسط
16	ينظم ورش عمل ودورات تدريبية تهدف تطوير مهارات التدريس والاستخدام الفعال للتقنيات التعليمية.	3.46	1.28	6	متوسط
15	يعمل المدير على تقديم فرص تدريب مستمر ومتخصص للمعلمين.	3.30	1.22	7	متوسط
21	يشجع المعلمين على تولي دور قيادي داخل المدرسة.	3.03	1.04	8	متوسط
	تطوير المعلمين والموظفين	3.63	0.54		متوسط

تفيد نتائج جدول (8) أن مستوى امتلاك مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا لمهارات تطوير المعلمين والموظفين كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.63) والانحراف المعياري (0.54). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين (3.03-3.97). وفي المرتبة الأولى جاءت العبارة " يساهم بتقديم الدعم والتوجيه للمعلمين الذين يحتاجون إلى تحسين أو تطوير في أدائهم" بمتوسط حسابي (3.97) ومستوى مرتفع، تلتها العبارة " يعزز مشاركة المعلمين في ورش العمل حول تبادل الأفكار والتجارب التدريسية"

بمتوسط حسابي (3.95) ومستوى مرتفع. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة " يشجع المعلمين على تولي دور قيادي داخل المدرسة" بمتوسط حسابي (3.03) ومستوى متوسط.

2-4- نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: "ما مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا؟".

للتعرف على مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التميز التنظيمي والمتغير ككل مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية، والجدول (9) يبين ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد التميز التنظيمي والمتغير ككل مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها

الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	السمعة المؤسسية	3.71	0.53	مرتفع
2	1	التفاعل مع المجتمع	3.28	0.41	متوسط
		التميز التنظيمي	3.48	0.39	متوسط

تفيد نتائج جدول (5) أن مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.48) والانحراف المعياري (0.39). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (3.28-3.71). وفي المرتبة الأولى جاء البعد " السمعة المؤسسية" بمتوسط حسابي (3.71) ومستوى مرتفع. وتلاه بعد " التفاعل مع المجتمع" بمتوسط حسابي (3.48) ومستوى متوسط. ربما تعزى هذه النتيجة إلى تمتع مدراء المدارس الثانوية برؤية واضحة وتبنهم لاستراتيجيات قوية تنعكس على الثقة والاحترام والتقدير للمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى توفير المدرسة لبيئة تعليمية تشجع على التعلم والتطوير المستمر، وتعزز الابتكار والإبداع، مما يؤدي إلى تحسين سمعتها. إلى جانب امتلاك المدارس لسجل حافل بالإنجازات الأكاديمية والتميز في مجالات مختلفة، ووجود ثقافة مؤسسية واعية تقدم الدعم المستمر لتطوير وتحسين أداء الموظفين.

1-2-4- البعد الأول: التفاعل مع المجتمع

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات التفاعل مع المجتمع مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	تقييم المدرسة فعاليات ثقافية واجتماعية لتعزيز التواصل مع المجتمع.	3.62	1.01	1	متوسط
6	تقيم ندوات تثقيفية حول قضايا تهم المجتمع والطلاب.	3.54	0.96	2	متوسط
8	تحفيز الطلاب على المشاركة في مبادرات خدمة المجتمع.	3.46	0.99	3	متوسط
7	تطور برامج تواصل إلكتروني لتيسير التواصل بين المدرسة والمجتمع.	3.41	0.93	4	متوسط
5	تنظم ورش عمل لأولياء الأمور حول أهمية مشاركتهم في تطوير المدرسة.	3.35	0.89	5	متوسط
10	تبني شراكات مستدامة مع المؤسسات البحثية المحلية لتعزيز الابتكار في التعليم.	3.32	1.25	6	متوسط
3	تشجيع المدرسة على المشاركة في مشاريع تطوعية لخدمة المجتمع.	3.14	0.67	7	متوسط
9	تنظيم معارض تعليمية لمشاركة إنجازات المدرسة مع المجتمع.	3.11	0.84	8	متوسط
4	تبني المدرسة جسور تواصل مع الشركات المحلية لدعم المبادرات التعليمية.	3.08	0.86	9	متوسط
1	تتعاون المدرسة مع الجمعيات المحلية لتعزيز برامج التطوير المجتمعي.	2.73	0.87	10	متوسط
	التفاعل مع المجتمع	3.28	0.41		متوسط

تفيد نتائج جدول (10) أن مستوى تفاعل مدراء المدارس الثانوية مع المجتمع في لواء عين الباشا كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.28) والانحراف المعياري (0.41). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعبارات هذا البعد ما بين (2.73-3.62). وفي المرتبة الأولى جاءت العبارة " تقييم المدرسة فعاليات ثقافية واجتماعية لتعزيز التواصل مع المجتمع" بمتوسط حسابي (3.62) ومستوى متوسط، تلتها العبارة " تقيم ندوات تثقيفية حول قضايا تهم المجتمع والطلاب" بمتوسط حسابي (3.54) ومستوى متوسط. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة " تساهم المدرسة في التعاون مع الجمعيات المحلية لتعزيز برامج التطوير المجتمعي" بمتوسط حسابي (2.73) ومستوى متوسط.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعببارات السمعة المؤسسية مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

م	عبارات البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
11	توفر المدرسة بيئة تعليمية إيجابية	3.89	0.99	1	مرتفع
14	يتفاعل المعلمون مع الطلبة ويشجعونهم على التعلم.	3.86	0.82	2	مرتفع
13	يستخدم المعلمون استراتيجيات تدريسية حديثة.	3.81	1.10	3	مرتفع
19	يعرب أسر أولياء أمور الطلبة عن ثقتهم أن المدرسة الخيار الأمثل لمساعدة ابنهم على النجاح في حياته	3.76	1.01	4	مرتفع
17	تثق أسر الطلبة بقدرة المدرسة على تنشئة أبنائها تنشئة صالحة.	3.73	1.26	5	مرتفع
18	ترسخ المدرسة سياسة غرس القيم التربوية في نفوس الطلبة	3.70	1.13	6	مرتفع
16	يقبل الأهالي لتسجيل أبنائهم في المدرسة لمسموعيتها الجيدة	3.68	1.16	7	مرتفع
12	توفر الدعم اللازم للمعلمين والطلبة، وتحفيزهم على التميز.	3.57	0.90	8	متوسط
15	تستخدم التكنولوجيا في التعليم لتحسين العملية التعليمية، وجعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية	3.43	0.90	9	متوسط
	السمعة المؤسسية	3.71	0.53	مرتفع	

تفيد نتائج جدول (11) أن مستوى السمعة المؤسسية للمدارس الثانوية في لواء عين الباشا كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.71) والانحراف المعياري (0.53). وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لعببارات هذا البعد ما بين (3.43-3.89). وفي المرتبة الأولى جاءت العبارة "توفر المدرسة بيئة تعليمية إيجابية" بمتوسط حسابي (3.89) ومستوى مرتفع، تلتها العبارة "يتفاعل المعلمون مع الطلبة ويشجعونهم على التعلم" بمتوسط حسابي (3.86) ومستوى مرتفع. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة "تستخدم التكنولوجيا في التعليم لتحسين العملية التعليمية، وجعل التعلم أكثر تفاعلية وفعالية" بمتوسط حسابي (3.43) ومستوى متوسط. اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Whitaker, 2018)، ودراسة (Elmore, Fiarman, & Teitel, 2019).

اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة:

لإجراء الاختبارات المعلمية لا بد من أن تتبع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، لذلك تم إجراء اختبار كولموجروف-سميرنوف، حيث تتبع البيانات للتوزيع الطبيعي إذا كانت قيم مستويات الدلالة أكبر من (0.05).

جدول (12): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة

مستوى الدلالة	القيمة الاحصائية	البعد
0.078	0.145	تحسين جودة التعليم
0.140	0.083	تعزيز البيئة المدرسية
0.118	0.153	تطوير المعلمين والموظفين
0.107	0.117	التفاعل مع المجتمع
0.087	0.183	السمعة المؤسسية

بمراجعة نتائج جدول (12) يتبين أن جميع بيانات الدراسة تتبع للتوزيع الطبيعي، حيث كانت جميع مستويات الدلالة أكبر من (0.05) وبالتالي يمكن تطبيق الاختبارات المعلمية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

3-4- نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟".

للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، تم إجراء اختبار التباين الثنائي (2-Way ANOVA)، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (13): نتائج اختبار التباين الثنائي (2-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الثالث

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
قيمة ويليكس (الجنس) Value (0.977) Sig (0.890) //F (0.208)	تحسين جودة التعليم	.188	1	.188	.436	
	تعزيز البيئة المدرسية	.013	1	.013	.770	
	تطوير المعلمين والموظفين	.027	1	.027	.750	
قيمة هوتلينج (سنوات الخبرة) Value (0.438) Sig (0.279) //F (1.248)	الدرجة الكلية	.048	1	.048	.517	
	تحسين جودة التعليم	.313	3	.104	.792	
	تعزيز البيئة المدرسية	.128	3	.043	.835	
	تطوير المعلمين والموظفين	2.145	3	.715	.064	
الخطأ	الدرجة الكلية	.223	3	.074	.583	
	تحسين جودة التعليم	8.719	29	.301		
	تعزيز البيئة المدرسية	4.322	29	.149		
	تطوير المعلمين والموظفين	7.675	29	.265		
المجموع	الدرجة الكلية	3.264	29	.113		
	تحسين جودة التعليم	513.250	37			
	تعزيز البيئة المدرسية	489.797	37			
	تطوير المعلمين والموظفين	497.594	37			
	الدرجة الكلية	494.322	37			

بمراجعة نتائج جدول (13) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول الرؤية الاستراتيجية لمدرء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، وذلك استناداً على قيم "F" التي كانت جميعها ذات مستويات دلالة إحصائية أكبر من (0.05). ربما تعزى هذه النتيجة إلى تلقي مدرء المدارس نفس نوعية التدريب والتطوير المهني في مجال الإدارة التربوية مما يؤدي إلى تشابه في الرؤى والمفاهيم التي يحملونها حول الرؤية الاستراتيجية. وقد يكون هناك اتجاهات إدارية وثقافة تنظيمية موحدة مما ينعكس على توجهاتهم الاستراتيجية. اتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتيجة دراسة (Leithwood, Harris, & Strauss, 2020)، ودراسة (Fullan, 2016).

4-4- نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: "ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول التميز التنظيمي لدى مدرء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة؟".

للكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول التميز التنظيمي لدى المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، تم إجراء اختبار التباين الثنائي (2-Way ANOVA)، والجدول الآتي يوضح تلك النتائج.

جدول (14): نتائج اختبار التباين الثنائي (2-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
قيمة ويليكس (الجنس) Value (0.977) Sig (0.890) F (0.208)	التفاعل مع المجتمع	.104	1	.104	.428	
	السمعة المؤسسية	.061	1	.061	.601	
	الدرجة الكلية	.003	1	.003	.884	
قيمة هوتلينج (سنوات الخبرة) Value (0.438) Sig (0.279) F (1.248)	التفاعل مع المجتمع	.146	3	.049	.823	
	السمعة المؤسسية	1.596	3	.532	.084	
	الدرجة الكلية	.365	3	.122	.428	
	التفاعل مع المجتمع	4.667	29	.161		
الخطأ						

المتغير	البعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	الدلالة الإحصائية
المجموع	السمعة المؤسسية	6.322	29	.218		
	الدرجة الكلية	3.694	29	.127		
	التفاعل مع المجتمع	402.920	37			
	السمعة المؤسسية	520.778	37			
	الدرجة الكلية	454.407	37			

بمراجعة نتائج جدول (14) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المستجيبين حول مستوى التميز التنظيمي لدى مدراء المدارس الثانوية في لواء عين الباشا تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخبرة، وذلك استناداً على قيم "F" التي كانت جميعها ذات مستويات دلالة إحصائية أكبر من (0.05). قد تعزى هذه النتيجة إلى أن المدراء لديهم خلفيات وخبرات متشابهة بشكل كبير، مما يقلل من التباين في تقديراتهم حول التميز التنظيمي، وقد تكون هناك عوامل أخرى غير الجنس والخبرة قد تؤثر على تقديرات المدراء حول التميز التنظيمي، مثل الرؤية الإدارية، والدعم الإداري، وثقافة العمل في المدرسة.

5-4- نتائج الإجابة عن السؤال الخامس: "ما دور الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي؟". وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معاملي ارتباط بيرسون للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي وتحقيق التميز التنظيمي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (15): معاملي ارتباط بيرسون للكشف العلاقة الارتباطية بين الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي وتحقيق التميز التنظيمي

التميز التنظيمي		الرؤية الاستراتيجية
معامل ارتباط بيرسون	0.470	
مستوى الدلالة	0.003	

تُفيد نتائج جدول (15) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي وتحقيق التميز التنظيمي، استناداً إلى قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.470) ذات مستوى دلالة أقل من (0.05). كما تم إجراء تحليل الانحدار البسيط للتحقق من وجود دور للرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي، والجدول الآتي يستعرض ذلك.

جدول (16): نتائج تحليل الانحدار البسيط

ملخص النموذج Model Summary			تحليل التباين (ANOVA)			جدول المعاملات (Coefficient)			
المتغير التابع	الارتباط (R)	معامل التحديد (R^2)	المحسوبة F	DF درجات الحرية	Sig مستوى الدلالة	المتغير المستقل	درجة التأثير B	المحسوبة T	Sig مستوى الدلالة
التميز التنظيمي	0.470	0.221	9.904	36	0.003	الرؤية الاستراتيجية	0.563	3.147	0.003

يتضح من الجدول (16) وجود دور للرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي في تحقيق التميز التنظيمي استناداً إلى قيمة (T) البالغة (3.147) ذات مستوى دلالة أقل من (0.05). ومن الجدول نفسه يتبين أن قيمة معامل التحديد (R^2) تبلغ (0.221) وهذا يعني أن (22.1%) من التغير في التميز التنظيمي يعزى إلى التغير في الرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي بينما تعزى النسبة المتبقية لأسباب أخرى لم تدخل في معادلة الانحدار. ربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الرؤية الاستراتيجية المحددة بواسطة المدير المدرسي تساعد في توجيه الاتجاه وتوفير الهدف النهائي الذي يسعى الطاقم التعليمي لتحقيقه، مما يضمن توجهاً واضحاً لجميع الجهود نحو تحسين الأداء التعليمي، كما يلعب المدير المدرسي دوراً محفزاً في تحفيز الطاقم التعليمي والطلاب على تحقيق التميز التنظيمي من خلال تقديم رؤية ملهمة وقيادة الجهود نحو تحقيق الأهداف المحددة. كذلك تسهم الرؤية الاستراتيجية في تحديد أولويات التخطيط والتنفيذ في المؤسسة التعليمية، وتسهم في توجيه استخدام الموارد بشكل فعال نحو تحقيق التميز التنظيمي ويمكن للرؤية الاستراتيجية للمدير المدرسي أن تساهم في بناء ثقافة داعمة للتميز التربوي داخل المدرسة، حيث يتم تعزيز قيم التعلم المستمر والتحسين المستمر، فضلاً عن توجيه استخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتميز التنظيمي.

التوصيات والمقترحات.

- بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة وتقدم ما يلي:
1. توفير فرص التدريب المستمر والتطوير المهني للموظفين والمعلمين. يمكن تقديم ورش عمل ودورات تدريبية حول أحدث الأساليب التعليمية، واستخدام التكنولوجيا في التعلم، وتطوير مهارات القيادة والتواصل.
 2. تشجيع التواصل الفعال والتعاون بين الموظفين والمعلمين من خلال تنظيم اجتماعات منتظمة، وورش العمل، وفرص التعاون على مشاريع مشتركة.
 3. تنظيم فعاليات وأنشطة مجتمعية متنوعة، مثل يوم مفتوح في المدرسة، وورش عمل لأولياء الأمور، واجتماعات للمجتمع المحلي، وذلك لتشجيع المشاركة الفعالة من جانب أفراد المجتمع في شؤون المدرسة.
 4. حضور فعاليات المجتمع المحلي مثل المهرجانات، والمعارض، والاجتماعات الجماهيرية، والتفاعل مع أفراد المجتمع يساهم في بناء علاقات قوية وثقة متبادلة.
 5. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني للتواصل مع أفراد المجتمع، وتقديم المعلومات حول الأحداث والأنشطة المدرسية، والاستماع إلى ملاحظاتهم وآرائهم.

المصادر والمراجع.

أولاً- المراجع بالعربية

- آل حمود، سعد (2020). تدريب مديري مدرسة المستقبل الثانوية في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة دكتوراة.
- بورشيك، أمل (2019). المعلم (اعداده- تدريبه- كفاياته). دار البداية
- سليمان، حنان (2017). التمكين الإداري المدرسي كآلية لتحقيق التميز التنظيمي بالتعليم العام المصري: سيناريوهات بديلة. جامعة القاهرة- كلية الدراسات العليا للتربية، 25(3)، 346- 410
- الصبيحات، نسرين (2023). البراعة التنظيمية وعلاقتها بالتميز المؤسسي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة المرق. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية- سلسلة العلوم الانسانية، 39(2)، 1- 19
- الصغار، عفاف (2015). خصائص مدير المستقبل وكفاياته. ط(2)، دار الحامد
- الطائي، مازن (2019). المعلم ومنظومة التعليم الرقمي. الدار المنهجية للنشر والتوزيع
- عاشور، ابتسام (2019). مدير المدرسة كقائد... وحياته... وصفاته. مجلة دراسات اقتصادية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 13(1)، 200- 210
- عبيدات، سهيل (2017). إعداد المديرين وتنميتهم. ط(2)، عالم الكتب الحديث
- العلوي، راشد (2018). التخطيط الاستراتيجي على مستوى المدرسة. وزارة التربية والتعليم، 48- 55
- العلي، علي (2018). متطلبات تحقيق التميز التنظيمي في المدارس الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر قادتها. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 5(9)، 553- 593
- العوفي، عواطف (2023). العدالة التنظيمية وعلاقتها بالتميز التنظيمي لدى مديرات رياض الأطفال في مدينة بريدة. مجلة التربية- جامعة الأزهر- كلية التربية، 197(2)، 53- 100
- غريب، عبد الكريم (2017). أزمة التميز الدراسي: الجدوى والأفاق. مجلة عالم التربية، 25(9)، 522- 531
- اليمودي، حمد بن هلال (2023). مهارات التخطيط الاستراتيجي المدرسي لدى مديري مدارس التعليم الأساسي بمحافظة مسقط في سلطنة عمان. مجلة أسيوط- كلية التربية، 39(4)، 154- 196

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Dede, C., Eisenkraft, A., & Frumin, K. (2016). Teacher Learning in the Digital Age: Online Professional Development in STEM Education. Harvard Education Press.
- Harris, A., & Jones, M. S. (2012). Leading Schools in a Global Era: A Cultural Perspective. Routledge.
- Marzano, R. J., Waters, T., & McNulty, B. A. (2016). School Leadership That Works: From Research to Results. ASCD.
- Ontario Principals' Council. (2009). The Principal as Professional Learning Community Leader. Corwin.
- Reeves, D. B. (2019). Leading Change in Your School: How to Conquer Myths, Build Commitment, and Get Results. ASCD.